PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(4): 482-491
ISSN:1553-6939

THE REALITY AND ASPIRATIONS OF DISTANCE EDUCATION IN SCHOOLS AND UNIVERSITIES - EDUCATIONAL PLATFORMS AS A MODEL –

Dr.chaima boudiar[1*]
[1] Université du 8 May 1945 Guelma, laboratory of linguistic and literary studies (Algeria).
*chaimaboudiar13@gmail.com

ABSTRACT

Educators are constantly searching for the best ways to provide an interactive learning environment to engage and motivate learners. This includes supporting student interaction through educational experiences, opinions, discussions, and purposeful dialogues. On the other hand, modeling and delivering education in a standardized manner is also important. However, due to the sudden health crisis of the pandemic, decisions were made in accordance with the severity of the virus, leading to the closure of schools and universities. The alternative implemented for education was online teaching in order to continue studying by disseminating educational materials on dedicated platforms. Educational content was sent to students in text form, followed by interactive conversations and exchanges through various platforms.

In our research, we first focused on a historical overview of e-learning, its development, and concept, while highlighting its benefits and justifications. Secondly, we examined models of Arab educational institutions and platforms, such as "My School Platform" in Saudi Arabia, "Your Lesson Platform" in Egypt, "Madrasati Platform" in the United Arab Emirates, and "Mudarres Platform" in Tunisia. We delved deeper into the E-Learning Guelma platform at 8 May 1945 University Guelma - Department of Arabic Language and Literature - in Algeria as a sample, attempting to address the following issues: How successful is the interactive environment provided by e-learning between teachers and learners in light of the pandemic justifications? To what extent can students benefit from these tools and how can teachers benefit from them? Do we need an electronic management system to handle planning, monitoring, and coordination? By attempting to answer these questions using a descriptive approach, our goal is to identify the advantages of e-learning in general and the obstacles faced by students and teachers in using communication and information technologies for Arabic language education specifically. To achieve this methodology, we relied on various tools including questionnaires for both students and teachers. We collected, described, and analyzed the statistics.

Keywords
e-learning - educational platform - Arabic language education - communication technologies - 8 May 1945 University Guelma.

PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(4): 482-491
ISSN:1553-6939

واقع وتطلعات التعليم عن بعد في المدارس والجامعات –المنصات التعليمية أنموذجا-

شيماء بوديار*1

جامعة 8 ماي 1945 قالمة. 1

الملخص:

يبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب المتعلمين وحثهم على التعلم، وعلى دعم التفاعل بين الطلاب من خلال الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة، ومن جهة أخرى نمذجة التعليم وتقديمه بصورة معيارية، وكما نعلم أن الأزمة الصحية المفاجئة للجائحة أدت إلى قرارات تتناسب مع خطورة الفيروس وكان من أهم هذه القرارات إغلاق المدارس والجامعات، فكان البديل المطبق في التعليم هو التدريس عبر الأنترنت من أجل مواصلة الدراسة من خلال نشر المواد التعليمية على منصات مخصصة، فتم إرسال المحتويات التعليمية في شكل نصوص إلى الطلاب متبوعة بشكل أو بآخر بالمحادثات التفاعلية والتبادلات من خلال منصات مختلفة.

في بحثنا هذا توجهنا أولا: إلى لمحة تاريخية عن التعليم الإلكتروني وتطوره ومفهومه، مع الوقوف على فوائده ومبررات الأخذ به.

وثانيا: إلى نماذج من المؤسسات التربوية والتعليمية العربية "المنصات أنموذجا"، بالتطرق إلى:

- **منصة مدرستي My School platform في المملكة العربية السعودية.**
- **منصة درسك Your lesson platform في مصر.**
- **منصة مدرستي Madrasati platform في الإمارات العربية المتحدة.**
- **منصة مُدْرَس Mudarres platform في تونس.**

وتعمقنا أكثر مع منصة قالمة التعلم الإلكتروني E-Learning Guelma في الجزائر جامعة 8ماي 1945 قالمة _قسم اللغة والأدب العربي_ كعينة محاولين الإجابة عن الإشكالات الآتية:

ما مدى نجاح البيئة التفاعلية التي يوفرها التعليم الإلكتروني بين المعلم والمتعلم في ظل مبررات الجائحة؟ وإلى أي حد أمكن للطالب الاستفادة وللأستاذ الإفادة من هاته الوسائل؟ وهل نحن بحاجة لإدارة إلكترونية تتولى مهام التخطيط والمتابعة والتنسيق؟ ومن خلال محاولة الإجابة عن هاته الأسئلة باتباعنا المنهج الوصفي هدفنا إلى الوقوف على مزايا التعليم الإلكتروني بشكل عام وإلى المعيقات التي تواجه الطلاب والأساتذة في استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في تعليمية اللغة العربية بشكل خاص...وتتبعنا في تحقيق تلك المنهجية بالوقوف على جملة من الأدوات متمثلة في استبيانات منها ما تخص الطالب ومنها ما تخص الأستاذ، وقمنا بتجميع الإحصائيات ووصفها وتحليلها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني _ المنصة التعليمية العربية- تعليمية اللغة العربية _ تقنيات الاتصالات _ جامعة 8ماي 1945قالمة.

مقدمة

إن استخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم يعتبر أمرًا ضروريًا في العصر الحالي، حيث تساهم هذه التقنيات في تحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية متطورة ومشوقة للطلاب، وفيما يلي سأذكر بعض الأهمية المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في عملية التعليم

- يصبح بإمكان الطلاب الوصول إلى مصادر المعرفة المختلفة بشكل سهل وسريع، والاستفادة من المواد التعليمية المتاحة عبر الإنترنت.
- يساهم استخدام التقنية في خلق بيئة تفاعلية ومشاركة بين الطلاب والمعلمين، فبفضل استخدام الوسائط المتعددة مثل الصور والفيديوهات والألعاب التعليمية، يتم تحفيز الطلاب على المشاركة والاندماج في عملية التعلم.
- يساهم في توفير مصادر تعليمية متنوعة وغنية بالمحتوى، فبفضلها يصبح بإمكان المعلمين إنشاء محتوى تعليمي مبتكر وجذاب يستخدم أساليب تفاعلية لشرح المفاهيم الصعبة.
- يسعى في تطوير مهارات التكنولوجيا لدى الطلاب، فبفضل استخدام الأجهزة الذكية والبرامج التعليمية، يتعرف الطلاب على كيفية استخدام التقنية بشكل فعال ويكتسبون مهارات تقنية قيمة يمكنهم استخدام.

أولا: لمحة تاريخية عن التعليم الإلكتروني وتطوره.

التعليم عن بعد هو نظام تعليمي يتم فيه نقل المعرفة والمهارات من خلال استخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة، مثل الإنترنت والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، يعود تاريخ التعليم عن بعد إلى فترة قديمة، حيث كان يستخدم في القرون الوسطى لتدريس

بأدواتها في أسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة المعلم مع تقييم المتعلم (ياسر حسن 2012, 45) والمقصود من هنا إبراز وسائط التعليم الالكتروني والتركيز على أساليبه والتأكيد على مبدأ التعلم الذاتي.

كما عرفته canadian training soulution بأن التعليم الالكتروني هو طريقة لتوصيل المحتوى التعليمي عبر التلفاز التفاعلي digital interactive television والإئتمار الفيديوي video conferencing والانترنت /الإنترانت /internet intranet، والتسجيلات المرئية أو المسموعة video recordings-or audio والمرئية عند الطب video-on-demand ، dvd-rom/cd-rom. (ياسر حسن, 2012, ص 45)

ونجد أن الموسى وأسنة وسرحان أجمعوا على تعريفه بأنه "أسلوب من أساليب التعلم في ايصال المعلومة للمتعلم ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسوم، وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء أكان عن بعد أن في القاعة الدراسية، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وجهد أكبر".(موسى بن سعيد 2011, 13)

ويعرفه إسماعيل: طريقة إبداعية تقدم بيئة تعلم تفاعلية متمركزة حول المتعلم، ومصممة مسبقا بشكل جيد في ضوء مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة وتستخدم مصادر الانترنت والتقنيات الرقمية ومتاحة لكل فرد وفي أي مكان وزمان.(موسى بن سعيد 2011, 13)

يرتكز التعليم الالكتروني على التكنولوجيا الحديثة ويساعد في تسيير عملية التعليم ويجعل المتعلم يعتمد على ذاته بشكل كبير.

أوجه التعليم الإلكتروني:

أوجه التعليم الإلكتروني متعددة ومتنوعة، وفقًا للعديد من المصادر المختلفة، فيما يلي بعض الأوجه الرئيسية للتعليم الإلكتروني:

- التعلم عبر الإنترنت: يشير إلى استخدام الإنترنت والموارد المتاحة عبر الشبكة لتقديم المحاضرات والمواد التعليمية والأنشطة التفاعلية.
- التعلم عبر منصات التعليم الإلكترونية: تشير إلى استخدام منصات تعليمية عبر الإنترنت مثل Moodle و Blackboardو Google Classroomلإدارة المحاضرات والواجبات والاختبارات.
- التعليم بالفصول الافتراضية: يستخدم هذا الأسلوب أجهزة الكمبيوتر والبرامج المخصصة لإنشاء بيئة افتراضية تسهِّل التفاعُل بين المعلم والطلاب.
- التعلم عبر الهواتف المحمولة: يتيح للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والأدوات التفاعلية من خلال تطبيقات الهواتف المحمولة.

الطلاب عبر المراسلات نذكرها بالشكل الآتي:"(تاريخ التعليم عن بعد", د.ت)

- في عام 1728، أسس كورنيلز هيلير (Cornelius Harnett)أول مدرسة عبر المراسلات في بريطانيا.
- وفي عام 1840، أسس سير أبراهام هيل (Sir Isaac Pitman)أول مدرسة لتعلم الكتابة بالباءات عبر المراسلات.

وظهر في القرن التاسع عشر نظام التعليم عن بُعد في أوروبا وأمريكا، حيث تأسست جامعات مفتوحة تقدِّم درجات جامعية للطلاب من خلال دراسة المقرَّرات عبر المذاكرة وإجراء الاختبارات عن بُعد، مع تطور التكنولوجيا في القرن العشرين، أصبح التعليم عن بُعد يستخدم وسائل متقدمة مثل الإذاعة والتلفزيون والشبكات الحاسوبية.

- ففي عام 1969، أسس جون دانفورث (John Danforth) أول جامعة افتراضية في الولايات المتحدة.

تتفق أدبيات تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني على حداثة هذا النوع من التعليم، وأنه خلال الخمسين سنة الماضية بدأت معالم التعليم الإلكتروني في الظهور، لكنها تختلف في تحديد التاريخ الأول لظهوره، فمنهم من يرى أنها في الستينات الميلادية من خلال أبحاث وجهود الجامعات الأمريكية والمؤسسات العسكرية وعلماء الطب ويرجعها البعض الآخر إلى ذات العقد السابق ولكن بجذور نظرية العالم سكنر من خلال كتابه التعليم المبرمج.(موسى بن سعيد 2011, 20)

ومهما كانت الجذور فإن عوامل التأثير الرئيسية في الأرشفة التاريخية للتعليم الإلكتروني كانت عندما بدأت الحاسبات الآلية في دخول المؤسسات التعليمية وأعقبتها ثورة الاتصالات التي أفرزت الانترنت وما نتج عنها من برامج وتطبيقات، ولقد بدأت المرحلة الأولى في الاستفادة من الأقراص المدمجة والكتب الإلكترونية، ثم أتاح الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني التفاعلية، وظهور معامل التعليم الالكتروني، ثم ظهر الجيل الثالث وبدأ دخول أنظمة التعليم الإلكتروني في الفصول الدراسية.

التعليم الإلكتروني:

ظهرت تعريفات عديدة للتعليم الإلكتروني وقد تناولت الأدبيات العربية هذا المصطلح E-learning بترجمتين الأولى التعلم الالكتروني والثانية التعليم الإلكتروني.

يمكن تعريفه على أنه "نوع من أنواع التعليم يتم فيه نقل المعرفة والمهارات والمفاهيم من المدرس إلى الطالب عبر وسائل الاتصال عن بُعد، دون الحاجة إلى تواجد جسدي للطرفين في نفس المكان، يستخدم في هذا النوع من التعليم تقنيات مثل الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والفصول الافتراضية، وغيرها من الأدوات التكنولوجية". (Mooreو2011 Kearsley)

وهو تقديم المناهج التعليمية والدورات التدريبية عبر الوسائط الالكترونية المتنوعة التي تشمل الأقراص بأنواعها، والإنترنت

لتعلم اللغات، حيث يقدمون دروسًا تفاعلية لتحسين قدرة المستخدم على التحدث باللغة المستهدفة.

- منصات التعلم للأطفال: مثل ABCmouse و Khan Academy Kidsو !Epic تقدم هذه المنصات ألعابًا تفاعلية وأنشطة تعليمية لتطوير مهارات الأطفال في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم.
- منصات التعلم المهني: مثل LinkedIn Learning و Skillshare و Udacity توفر هذه المنصات دورات تعليمية متخصصة في مجالات مثل التسويق الرقمي وتطوير البرمجيات وإدارة المشاريع.

ثانيا: المنصات العربية التعليمية:

تجربة التعليم الإلكتروني في الدول العربية شهدت تطورًا كبيرًا في السنوات الأخيرة، وقد تم تنفيذ عدة مشاريع ناجحة، منها:

- **منصة مدرستي My School platform في المملكة العربية السعودية:**

تعتبر منصة مدرستي واحدة من أكبر المشاريع التعليمية الإلكترونية في المنطقة، توفر محتوى تعليمي شامل لطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بالإضافة إلى أدوات التفاعل بين المعلم والطالب والأهل.

ويمكن تعريفها على أنها "منظومة التعليم الموحد السعودية سابقا، وهي نظام إدارة تعلم إلكتروني، يضم العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم أساليب التعليم والتعلم، وتسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات، كما تدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للمتعلمين لتتناسب مع المتطلبات الإلكترونية للحاضر والمستقبل".(سعيد و عبد الله بن سيف 2022, 107–8)

فهي منصة تعليمية تم إطلاقها في المملكة العربية السعودية بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم في المدارس، تستخدم في جميع المراحل التعليمية، بدءًا من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، بهدف تحسين جودة التعليم وزيادة فاعلية عملية التعلُّم لجميع الطلاب في المملكة.

توفر خدمات متنوعة للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، مثل:

نظام إدارة التعليم: يتضمن جدول الحصص، وإدارة الطلاب والتقديرات، والتواصل بين المعلمين وأولياء الأمور.

منصة التعلُّم عن بُعد: توفر دروسًا عبر الإنترنت لجميع المواد الدراسية، بحيث يستطيع الطلاب مشاهدة الفصول التعليمية وإجراء التكاليف المطروحة.

مكتبة رقمية: تحتوي على مجموعة كبيرة من المواد التعليمية، بحيث يستطيع الطلاب استخدامها للاستذكار أو لزيادة الفهم.

نظام التقديرات: يتيح للمعلمين إدخال تقديرات الطلاب وتتبع تقدمهم الأكاديمي.

التواصل والتعاون: يسهل على المعلمين وأولياء الأمور التواصل مع بعضهم البعض، وكذلك تبادل الموارد التعليمية والأفكار.

- التعلم بالتعاون عن بُعد: يتضمن استخدام أدوات التكنولوجيا لتسهيل التفاعل والتعاون بين الطلاب والمعلمين عبر الإنترنت.
- التعلم المدمج: يجمع بين الأساليب التقليدية للتدريس مثل المحاضرات الحضورية والأنشطة الجماعية مع استخدام تقنيات التكنولوجيا لتحسين تجربة التعلم.
- التقدير والتقويم عبر الإنترنت: يستخدم أدوات تكنولوجية لإجراء اختبارات عبر الإنترنت وإصدار شهادات إلكترونية، مثلاً من خلال منصة Coursera أو EdX.

ويتميّز هذا النوع من التعليم بإمكانية الرجوع إلى المعلومات في أي وقت يحتاجها فيه.

ثانيا: المؤسسات التربوية والتعليمية العربية في ظلّ التعليم الالكتروني "المنصات أنموذجا".

في الوطن العربي، شهد التعليم الافتراضي تطورًا كبيرًا خلال السنوات الأخيرة، تأثر هذا بزيادة انتشار استخدام التكنولوجيا والإنترنت، بالإضافة إلى حاجة المجتمعات إلى تحسين جودة التعليم وزيادة فرص التعلم.

هناك عدة مؤسسات تقدم خدمات التعليم الافتراضية في الوطن العربي، سواء كان ذلك من خلال منصات عبر الإنترنت أو بواسطة تطبيقات هاتف ذكي، تتضمن هذه المؤسسات الجامعات والمدارس والمراكز التعليمية الخاصة، مما يوفر فرصًا للطلاب للوصول إلى محتوى تعليمي متنوع وشامل.

أولا: منصات التعلم Learning Platforms

عرفها عبد النعيم على أنها "أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيات الويب، وهي كالساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل: المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، ومن خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل وتمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من قرارات دراسية وبرامج".(سعيد و عبد الله بن سيف 2022, 107)، وتختلف المنصات المتاحة حسب احتياجات المستخدم والمجال الذي يرغب في تعلمه، وهذه بعض الأمثلة على:

- منصات التعلم عبر الإنترنت: مثل Coursera و Udemyو edX و Khan Academy و LinkedIn Learning.توفر هذه المنصات مجموعة متنوعة من الدورات التعليمية في مختلف المجالات.
- منصات التعلم الافتراضي: مثل Google Classroomو Microsoft Teams و Zoom تستخدم هذه المنصات في التعليم عن بُعد، حيث يتم توفير المحاضرات والواجبات عبر الإنترنت.
- منصات التعلم الشخصية: مثل Duolingo و Memriseو Rosetta Stone تستخدم هذه المنصات

والاستفسارات، كما تُعَدُّ هذه المنصة أداة قوية للاستعداد للاختبارات الرسمية، بما في ذلك امتحانات الثانوية العامة.
بشكل عام، تعتبر خيارًا مثاليًا للطلاب الذين يرغبون في تعزيز مستواهم التعليمي وتحقيق أداء أفضل في المدرسة، فهي تجربة تعليمية شاملة وفعالة لطلاب مصر بالوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الإنترنت في أي وقت وفقًا لجدولهم الزمني.

- **منصة مدرستي Madrasati platform في الإمارات العربية المتحدة:**

تعد منصة مدرستي نموذجا فريدا للتعليم عن بعد، وهي نظام إدارة تعلم لمدارس التعليم العام يضم العديد من الأدوات التعليمية الإلكترونية التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، وقد تضمّنت هذه المنصة منذ انطلاقتها الأولى أكثر من 45 ألف محتوى تعليمي متنوّع، وأكثر من 450 ألف خطة درس إلكتروني بمشاركة المعلمين، وتعتبر المنصة التفاعلية محاكاة افتراضية للواقع التعليمي، حيث يبدأ اليوم الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية، عند تمام الساعة الثالثة عصرا، ولطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، عند تمام الساعة التاسعة صباحا.(حامد و سعيد 2022, 126)
وفقا لموقع وزارة التعليم توفر منصة مدرستي مجموعة متنوعة من برامج Microsoft Teams التي توفر فصولا افتراضية آمنة للطلاب حيث يمكنهم التفاعل مع معلميهم فيما يتعلق بالأنشطة الإلكترونية للفصل والواجبات المنزلية، وتتميز المنصة ب:

- توفر حزمة من الأدوات التعليمية لدعم عملية التدريس والتعلم.
- تتيح للطلاب والمعلمين فرصة الالتقاء في وقت واحد عبر اجتماعات افتراضية أو في أي وقت مناسب لهم من خلال الدروس المسجلة.
- تتضمن برنامج Microsoft Office الذي يشتمل على خدمة البريد الإلكتروني ومجموعة من القنوات للتواصل بين الطلاب أو المعلمين أو أولياء الأمور.
- توفر مقاطع فيديو مرئية وكتب تعليمية ورسوم متحركة.
- تحتوي على أكثر من 45000 محتوى تعليمي رقمي و 450000 خطة درس إلكترونية.
- تحتوي على أدوات التخطيط والتصميم التربوي والتي تسمح للمعلم بتصميم الدروس التي تراعي الفروق الفردية بين طلابه من خلال هذه المنصة.
- يمكن إنشاء الواجبات المنزلية والاختبارات الإلكترونية.
- بنوك اختبار تحتوي على أكثر من 100000 سؤال لقياس وتقييم الإنجاز التعليمي والمعرفي.
- إنشاء 2.5 مليون نموذج اختبار إلكتروني من قبل المعلمين وإرسالها إلى الطلاب خلال الفصل الدراسي الأول.(حامد و سعيد 2022, 127)

المعوقات التي تحد من استعمال منصة مدرستي:

منصة إدارة المدرسة: تسهّل على إدارة المدرسة إدارة جميع الجوانب الإدارية، مثل جدول الحصص والتقديرات والتقارير.
معوقات استخدام منصة مدرستي في بعض المواد:(سعيد و عبد الله بن سيف 2022, 112–13)

- زيادة الأعباء والتعقيدات الإدارية والفنية المكلف بها المعلم.
- زيادة التكاليف والأعباء الإدارية والفنية المكلف بها المعلم لجهل الجهة المسؤولة بطبيعة التعليم الإلكتروني ومتطلباته واحتياجاته، أو بسبب تطبيق الأنظمة التي تخص مجال التعلم التقليدي رغم غيابه وعدم تطور النظام بشكل كامل.
- ضعف البنية التحتية اللازمة للإنترنت وتقطيعه بصفة مستمرة.
- ضعف صدق أداة قياس وتقويم مستوى المتعلمين في أثناء استخدام منصة مدرستي.
- بطء استجابة الدعم الفني لمنصة مدرستي عند الحاجة وعدم مرونة التواصل، وارتفاع كثافة المتعلمين فوق الحد المناسب ما يشكل عائقا في استخدام منصة مدرستي بشكل مرن.
- ضعف تأهيل وتدريب أطراف العملية التعليمية على استخدام منصة مدرستي في التعليم والتعلم.
- ضعف الاتصال المباشر بين المعلمين والمتعلمين والتركيز بالدرجة الأولى على الجانب المعرفي.
- قلة خبرة المعلمين في المهارات التكنولوجية اللازمة.
- يحد استخدام منصة مدرستي من تنمية عناصر الإبداع والابتكار لدى المعلمات ويمكن تفسير ذلك بأن التعليم الإلكتروني يوفر البدائل والإضافات التي تنمي الابتكار والإبداع.

- **منصة درسك Your lesson platform في مصر:**

هي منصة تعليمية عبر الإنترنت تقدم خدماتها في مصر، تهدف إلى توفير محتوى تعليمي متنوع وجودة عالية للطلاب في جميع المراحل التعليمية، بدءًا من رياض الأطفال إلى الثانوية العامة، يستخدم المشروع نظامًا ذكيًا لتقديم دروس تفاعلية عبر الإنترنت لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية يشمل المنهاج المصري بالكامل، تقدم مجموعة واسعة من المواد التعليمية في مختلف المجالات الأكاديمية، بما في ذلك الرياضيات، العلوم، اللغة الإنجليزية، التاريخ، والجغرافيا، يتم تقديم هذه المواد عبر فيديوهات شاملة وشروحات مبسطة لضمان فهم الطلاب بشكل صحيح.
بالإضافة إلى ذلك، تقدم أوراق عمل وتدريبات تفاعلية للاستفادة القصوى من المحتوى التعليمي كذلك، يُقدَّم دعمٌ فنِّي وتوجيه من قِبَل معلمين مؤهلين لمساعدة الطلاب في فهم المواد وحل الأسئلة

استبيان موجه للطالب من جهة وللأستاذ من جهة أخرى متضمن الأسئلة الآتية:

- هل تعلمك للغة العربية بطريقة التعليم عن بعد يتم بطريقة تأثيرية (تفاعل بينك وبين الأستاذ أو بينك وبي المتعلمين)؟ -نعم/لا
- هل ساعدتك طريقة التعليم عن بعد على زيادة قدرتك على التعامل مع التكنولوجيا؟ -نعم/لا

إذا كانت الإجابة ب "لا" ما السبب في ذلك؟

_صعوبة في توظيف الوسائل

_نقص العتاد التكنولوجي وعدم توفر لجهاز الحاسوب وملحقاته

_عدم تكوينك التقني في التعامل مع هاته الآلية

- إلى أي مدى ترى مناسبة الطريقة المعتمدة في تعلمك للغة العربية "طريقة التعليم عن بعد"؟

_طريقة فعالة ونافعة (إذا كانت طريقة _فعالة ونافعة تحدث قليلا عن نقاط نفعها بالنسبة لك كطالب..؟)

_طريقة متوسطة الفاعلية (إذا كانت متوسطة الفاعلية لم اخترت هذا العنصر وما الداعي لذلك..؟)

_طريقة غير مجدية وغير نافعة (إذا كانت غير مجدية ونافعة تحدث عن بعض المواقف التي جعلت هاته الطريقة عائقا في تعليمك للغة العربية..؟)

- هل وفر لك التعليم الإلكتروني قلة التكاليف المادية مقارنة بالتعليم الحضوري؟ -نعم/لا
- كيف كانت عملية إجراء بعض الفروض والبحوث عبر التعليم عن بعد؟

_كانت جيدة أفضل من الطريقة القديمة (إذا كان جوابك ب "جيدة" ماهي النقاط الجيدة فيها؟)

_كانت سيئة والطريقة القديمة أفضل (إذا كان جوابك ب "سيئة" ما هو السيء فيها وهل هذا يعني أن الطريقة القديمة أفضل؟)

- هل وفرت لك طريقة التعليم عن بعد الوقت وجعلتك تتحكم فيه بشكل أفضل؟ -نعم/لا

إن كانت نعم حدثنا قليلا عن ذلك.

بناءً على الإجابات قمنا بوضع المخطط الآتي:

استخدام منصة مدرستي من قبل المعلمين قد يصاحبه العديد من الصعوبات والمعوقات التي قد تحد من استخدامها منها "قلة المعامل المجهزة داخل المدارس للعمل على منصة مدرستي، وعدم توفر الأنترنت بسرعات عالية، وتكرار حدوث أعطال لمنصة مدرستي، وصعوبة الحصول على الدعم الفني لمشاكل منصة مدرستي".(حامد و سعيد 2022, 146)

منصة مدرستي هي منصة تعليمية تستخدم في الإمارات العربية المتحدة، توفر محتوى تعليمي شامل لطلاب جميع المراحل التعليمية ومجموعة متنوعة من الموارد التعليمية والأدوات التفاعلية للطلاب والمعلمين، بهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم في المدارس الحكومية، تساعد الطلاب على الوصول إلى المحتوى التعليمي والأوراق الامتحانية والأنشطة التفاعلية، كما تسهّل على المعلمين إدارة صفوفهم وتقديم المهام والاختبارات عبر الإنترنت.

بشكل عام، تُستخدَم منصة مدرستي لتحسين جودة التعليم في الإمارات العربية المتحدة وزيادة فاعلية عُروض الأساتذة وتعزيز التواصل بين المدارس والأهالي.

- **منصة مُدْرَس Mudarres platform في تونس:**

منصة مُدْرَس هي منصة تعليمية تونسية تهدف إلى توفير محتوى تعليمي عبر الإنترنت للطلاب في جميع المراحل التعليمية، يتضمن المحتوى الدروس والتمارين والامتحانات والشروحات الواضحة والبسيطة في جميع المواد الدراسية.(منصة مُدْرَس", د.ت)، تهدف إلى توفير دروس وموارد تعليمية للطلاب في جميع المراحل التعليمية، يستخدم المدرسون المحترفون على هذه المنصة أساليب تعليمية مبتكرة وتقنيات حديثة لضمان فهم الطلاب وتحقيق أهدافهم التعليمية، يتاح للطلاب الاشتراك في الدروس والانخراط في نشاطات التعليم عبر الإنترنت، بغض النظر عن مكان إقامتهم أو جدولهم الزمني.

تُقدّم منصة مُدْرَس حلاً شاملاً لتطبيق التعليم عن بُعد، يستخدم المشروع أساليب تفاعلية وأدوات تقدير لقياس فهم الطالب وتقديم ردود فورية، كما يشجّع على التفاعل بين الطالب وزميله.

- **منصة قالمة التعلم الإلكتروني E-Learning Guelma في الجزائر:**

منصة قالمة للتعلم الإلكتروني هي منصة تعليمية عبر الإنترنت تهدف إلى توفير محتوى تعليمي شامل ومتنوع لطلاب مدينة قالمة في الجزائر، تقدم المنصة مجموعة متنوعة من الدروس والمواد التعليمية في مختلف المجالات الأكاديمية، تشمل المواد التعليمية على المنصة دروساً مكتوبة، فيديوهات تفاعلية، تمارين واختبارات لقياس فهم الطالب، وأوراق عمل إضافية، يستطيع الطلاب الولوج إلى هذه المحتوى بسهولة عبر التسجيل في المنصة واختيار المستوى التعليمي والمادة التي يرغبون في دراستها.

وبهدف معرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية تحديدا جامعة 8ماي1945 قالمة، قمنا بوضع

طريقة التعامل معها والاستفادة منها والتفاعل مع معطياتها (طارق محمد, د.ت, ص 48)، فهي بمثابة مركز تـدريب مفتوح ومستمر، وجدنا "العمود الأزرق-الفئة الثانية" أن أغلب الأساتذة والطلبة ازدادت قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا وأصبحوا قادرين على التعامل معها بشكل أفضل مما كانوا عليه، فالتدريس عن بعد ساهم في تعزيز القدرات في مجال التكنولوحيا، لأنهم تعوّدوا التدريس الحضوري ولم يتعاملوا ووسائل التكنولوجيا الحديثة إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك، لكن التعليم عن بعد أتاح لهم اكتشاف بعض ما كانوا يجهلوه... من ذلك طريقة التسجيل في المنصة، كيفية إرسال إشعارات للطلبة، طريقة برمجة الحصص ...كل هذا يعدّ من ايجابيات التعليم عن بعد.

في حين نجد بعضهم "العمود الأحمر-الفئة الثانية" تأثر سلبا بدل الانتفاع بها ومنها، لعدم التمكن من الدخول الى الموقع مرات كثيرة- فضلا على عدم تجاوب الطلبة فقد برمجت الحصص و لم تقدّم وأصبح الطالب أو الأستاذ يعيش حالة من التذمر، والأسباب "العمود الأخضر-الفئة الثانية" تجمع في صعوبة توظيف التكنولوجيا لعدم التكوين المسبق والتأهيل ونقص العتاد وجهاز الحاسوب وملحقاته وغياب الأنترنت، ولا بدّ قبل اتخاذ قرار التعليم عن بعد أن نعزّز ثقافته في فكر وعقلية المتعلم الجزائري والأستاذ كذلك نزوّدهم بالتأهيل التقني للتعامل مع التكنولوجيا وخاصة عبر المنصة التعلمية لأن كل طريقة تُفرض فرضا لظروف استثنائية بلا سابق انذار وبلا سابق عهدٍ مآلها الفشل.

- إلى أي مدى ترى مناسبة الطريقة المعتمدة في تعلمك للغة العربية "طريقة التعليم عن بعد"(الفئة الثالثة)؟

فالتعليم الالكتروني حتى يكون فاعلا لا بد من انتقاء معايير معينة لضمان جود ته ونجاحه خاصة على مستوى التعليم العالي بالنظر إلى خطورة هذه المرحلة التعليمية في تحديد مصير الطالب الدراسي، وبالنظر أيضا إلى أثر هذه العملية التعليمية على عقل الطالب وحالته النفسية، ومدى قدرته على التجاوب معها ومدى ضمان التحصيل(سعاد 2016, 49)، ومن هنا أردنا معرفة مدى مناسبة الطريقة بوضعنا لثلاث خيارات: طريقة فعالة ونافعة واتفقت مجموعة صغيرة "العمود الأزرق-الفئة الثالثة" على أن طريقة التعليم عن بعد مجدية فيها يسر المادة والمحاضرات المقدمة على المنصة (مختزلة)، ولكن تحقق جديتها مع ضمان سيرورة الانترنت وتوافر الاجهزة الإلكترونية للجميع

طريقة متوسطة الفاعلية وأغلبهم "العمود الأحمر-الفئة الثالثة" اتفق على هاته النقطة أنها متوسطة الفاعلية وأن

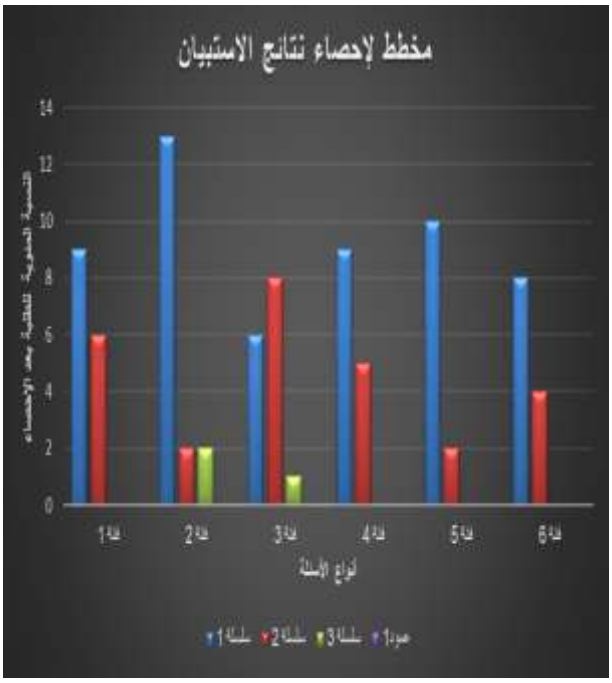

- الشكل رقم -1- يمثل مخطط لإحصاء نتائج الاستبيان-

وكانت الإجابة بالشكل الآتي:

- هل كان تعليم اللغة العربية عن بعد يتم بطريقة تأثيرية "وجود تفاعل بين المعلم والمتعلم" (الفئة الأولى):

إن جودة التعليم الالكتروني لا تقتصر على عملية توصيل المعلومات إلكترونيا الى الطالب فقط، ولكنها تقتضي التفاعل بين عناصر العملية التعليمية في بيئة التعليم الإلكتروني المحترف (سعاد 2016, 48).

وجدنا نسبة كبيرة تفتقد عنصر التفاعل بين الطلبة والأساتذة "العمود الأزرق-الفئة الأولى" فهي طريقة في أغلبها اتصالية بدل من تواصلية ذلك ان أكثر محتوياتها تُلقّن من طريقة المحاضرة اي الإلقاء، وهذا ما يبعث الخمول في فكر الطالب وجعله متلقي بدل من أن يكون محور العملية التعليمية، ولعل مردّ ذلك هو الطالب نفسه فأكثر ما كان يعيق عملية التأثير والتفاعل هو الحضور المحتشم جدا للطلبة، باعتباره ناتج عن عدم قدرة الطالب من الدخول على المنصة أو عدم التدفق الجيد للأنترنت وعدم توفر جهاز الحاسوب أو حتى الهاتف الذكي.

- هل ساعدتك طريقة التعليم عن بعد على زيادة قدرتك في التعامل مع التكنولوجيا (الفئة الثانية):

أوجد التعليم الإلكتروني فلسفة وأهدافا وأسلوبا جديدا في إدارة نظم التعليم وفي الأدوار المنوطة بالمعلم والمتعلم وسائر عناصر العملية التعليمية. (طارق محمد, د.ت, 188)

نهدف من خلال جودته إلى تخريج طالب قادر على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وليس اكساب الطالب المعرفة أو المعلومة عن التكنولوجيا فقط بل أيضا

فهم، وهدفه تقديم بحث شكلي لا يعي تماما ماذا كتب فيه، في مقابل ذلك "العمود الأحمر-الفئة الخامسة" هناك من استحسن هاته الطريقة لأنه تمنح الطالب وفرة الوقت وتبعده عن ضغط موجهة الأستاذ.

- هل وفرت لك طريقة التعليم عن بعد الوقت وجعلتك تتحكم فيه بشكل أفضل(الفئة السادسة)؟

نعم طريقة التعليم عن بعد توفر الوقت فما يقدم أو لا يقدم حضوريا ينتفع به الطالب جاهزا عبر المنصة، وجعلت أغلب الطلبة "العمود الأزرق-الفئة السادسة" يتمكنون في إدارة الوقت بمجرد فتح الحاسوب والدخول على المنصة بدلا من مشقة المواصلات والتحضير المسبق لها من النهوض باكرا...إلخ، وهذا الشيء نفسه عند الأساتذة لكن جلّهم وضعوا شرط أن يكون الجو مهيئا للأستاذ من التغطية الجيدة لشبكة الأنترنت، والمكان المناسب الخالي من الضغوطات والفوضى، فقد وجد عديد من الأساتذة صعوبة في تقديم الحصص عن بعد من بيوتهم لظروف خاصة وظروف تقنية كما سبق الذكر، وهناك "العمود الأحمر-الفئة السادسة" من ير أنه بدلا من ربح الوقت تضييعه لعدم التنظيم التقني وعدم حضور الطلبة مما يستلزم في بعض الأحيان تأجيل الحصص وحتى إلغائها ووضع الدرس في شكل ملف pdf .

ثالثا: مشكلات التعليم الإلكتروني.

مشكلات التعليم الإلكتروني تشمل عدة جوانب وتحتاج إلى حلول فعالة لضمان تقديم تعليم عالي الجودة للطلاب، وفيما يلي بعض المشكلات الشائعة في التعليم الإلكتروني:

قصور التواصل والتفاعل: يفتقر التعليم الإلكتروني إلى التواصل المباشر بين المدرس والطالب، مما يؤثر على فهم الطالب للمواد (Chen,وآخرون, 2014)

صعوبة تحقيق التفاعلية: قد يكون من الصعب تحقيق درجة عالية من التفاعلية في بيئة التعليم الإلكترونية، مثلاً من خلال مناقشات مجموعات صغيرة أو أنشطة تفاعُلية. (Meansوآخرون, 2010)

التحديات التقنية: يواجه الطلاب والمعلمون تحديات تقنية مثل انقطاع الانترنت، وضعف الاتصال، ومشاكل في استخدام التطبيقات والأدوات التعليمية عبر الإنترنت (Chen,وآخرون, 2014)

نقص المهارات التكنولوجية: قد يواجه بعض الطلاب والمعلمين صعوبة في استخدام التكنولوجيا المتاحة في بيئة التعليم الإلكتروني، مثلاً في استخدام منصات التعليم عبر الإنترنت أو تطبيقات الفصول الافتراضية. (Ertmerوآخرون, 2007)

التعليم عن بعد منوط بظروف إجرائه، فكل طريقة تعليمية لها مالها وعليها ما عليها، فإذا توفرت الظروف كانت فعالة ومجدية وإذا اختل عنصر اختلت العملية التعليمية وللأسف في الجامعة الجزائرية على الرغم من المحاولات العديدة لنجاح الطريقة وإفادتها إلا أن العوائق التقنية ظلت تلاحق سير التعليم.

فيها مزايا كثيرة منها ربح الوقت وقلة الجهد في المقابل أن بعض الأساتذة يحسنون استعمالها والبعض لا يحسن ذلك والأهم من ذلك ذكر سبب عدم التقدم بالبرنامج والاستيعاب مقارنة بالتعليم التقليدي.

طريقة غير مجدية وغير نافعة وفئة قليلة جدا "العمود الأخضر-الفئة الثالثة" لم يروا في طريقة التعليم عن بعد مجديةً في تلقين دروس اللغة العربية.. فاللغة العربية هي اللغة الأم للطلبة للطلاب يجدون صعوبة في استيعاب ما يقدم لهم والسبب واقع اعتمادها فنحن جميعا نعلم محدودية الامكانات المتوفرة لدى مؤسساتنا، عدم تكوين الأساتذة والطلبة على حد سواء ظروف تدفق الانترنت الضعيفة جدا

بالرغم من أنه إذا أتيحت كل الظروف كان الوضع ليكون أحسن لأن الاصل أن نتعامل مع معطيات العصر غير أن فاقد الشيء لا يعطيه لا تطالبني بالعطاء وأنا لا أملك مسبباته وظروفه.

- هل وفر لك التعليم الإلكتروني قلة التكاليف المادية مقارنة بالتعليم الحضوري (الفئة الرابعة)؟

يتميز التعليم الإلكتروني بالعديد من المميزات التي جعلت منه أمرا أساسيا في عملية التعليم الحديثة ومن أبرز المميزات أنه قليل التكلفة مقارنة بالتعليم الإلكتروني وبعد طرحنا هذه النقطة على الطلبة والأساتذة "العمود الأزرق-الفئة الرابعة" هناك من أقر على هذه الميزة وأنها وفرت مصاريف النقل خاصة الذين يقطنون بعيدا عن الجامعة أي في البلديات المجاورة وكذلك وفرة مصاريف طباعة الأوراق، لكن في المقابل "العمود الأحمر-الفئة الرابعة" من ير أن الجانب المادي لا صلة له بالأمر ولا يعتبر ميزة من ميزات التعليم الإلكتروني فقد يضطر المتعلم أو المعلم إلى شراء حاسوب والشحن المستمر لتوصيل الأنترنت.

- كيف كانت عملية إجراء بعض الفروض والبحوث عبر التعليم عن بعد (الفئة الخامسة)؟

أصبح من الممكن تقديم الاختبارات وتقييم الطالب، وذلك إما من خلال تخزين الأسئلة التي يتم إنشاؤها من قبل الأستاذ في قاعدة البيانات، وبعدها تعرض للطالب وتكون الإجابة على المباشر أو تكون بعد زمن محدد من يوم إلى أسبوع وإرسالها فيما بعد عبر البريد الإلكتروني، فكان انطباع الطلبة على هاته الطريقة مختلف ما، منهم "العمود الأزرق-الفئة الخامسة" من ذكر وجود ظاهرة الغش بكثرة فأصبح يأخذ المعلومات من مصادر مختلفة دون بذل أدنى جهد، نقص تركيز الطالب وتشويش فكره إذا كانت على المباشر "تزامني" وعدم تمكنهم من معرفة نقاط القوة والضعف لديهم وأظن أنهم يقصدون عدم تمكنهم من مراسلة الأستاذ ومعرفة الإجابة الصحيحة من الخاطئة، وفي بعض المناطق لا يوجد توصيل الأنترنت سواء السلكي أو اللاسلكي.

ونظرة الأستاذ لعملية إجراء البحوث والفروض للطلبة سيئة والطريقة القديمة أفضل، نظرا لعملية سرقات المعلومات دون

المراجع

1. " تاريخ التعليم عن بعد". د.ت California . Institute of Technology. https://www.caltech.edu/.
2. حامد, على الشهراني, و علي الشهري سعيد. 2022. "واقع استخدام منصة مدرستي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة عسير". *مجلة شباب الباحثين* 11: 122–50.
3. سعاد, عمير. 2016. "معايير جودة التعليم الالكتروني". *تطوير* 3 (1): 48–58.
4. سعيد, القحطاني, و العيبان عبد الله بن سيف. 2022. "دراسة مقترحة لتطوير واقع استخدام منصة مدرستي من وجهة نظر معلمي الرياضيات في الثانوية واتجاهاتهم نحوها في المملكة العربية السعودية". *حامد*, عدد 16 .
5. طارق محمد, الصعيدي. د.ت. "توظيف برامج التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم : دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني". *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*, عدد 22.
6. "منصة مُدْرَس". د.ت . https://www.madrasati.tn/.
7. موسى بن سعيد, الخروصة. 2011. *كفايات التعليم الإلكتروني و درجة توافرها لدى معلمات اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان*. رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة مؤتة .
8. ياسر حسن, الماجدي حسن. 2012. *نظام التعليم الإلكتروني وأثره في واقع ومستقبل المكتبات الجامعية في السودان*. موسى بن سعيد.
9. Chen, Yunglung, Yuping Wang, Dr Kinshuk, و Nian-Shing Chen. 2014. "Is FLIP enough? or should we use the FLIPPED model instead?" *Computers & Education* 79 (أكتوبر). https://doi.org/10.1016/j.compedu.2014.07.004.
10. Ertmer, Peggy, Anne Ottenbreit-Leftwich, و Cindy York. 2007. "Exemplary Technology-Using Teachers: Perceptions of Factors Influencing Success". *Journal of Computing in Teacher Education* 23 (يناير).
11. Means, Barbara, Yukie Toyama, Robert Murphy, Marianne Bakia, Karla Jones, و Evaluation Planning. 2010. "Evaluation of Evidence-Based Practices in Online Learning: A Meta-Analysis and Review of Online Learning Studies". *http://lst-iiep.iiep-unesco.org/cgi-bin/wwwi32.exe/[in=epidoc1.in]/?t2000=027003/(100)* 115 (يناير).
12. Moore, Michael G., و Greg Kearsley. 2011. *Distance Education: A Systems View of Online Learning*. 3rd edition. Belmont, CA: Cengage Learning.